Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٤ ـ ماكـان على وزن (فُعلَة) وصفا، ونحو: تُخَمَة، ونُفَسَاء، وقَرْيَة، وحِلْيَة، فهو مقيس عند بعض بني تميم في جمعه على صيغة (فُعَل) وعند غيرهم محفوظ يعتمد على السماع ولايقاس عليه.

٥ ـ ماكـان اسمـاً على وزن (فِعْلَى) نحو: ذِكْرَى، وما كان اسماً على وزن (فَعْلَة) نحـو: ضَيْعَـة فهما مقيسان في جمعهما على صيغة (فِعَلْ) نحو: ذِكَر وضِيَع عند أبي زكريا الفراء، وعند غيره مسموعان لايقاس عليهما غيرهما.

وألحق أبـو العبـاس المبرد وزنى (فِعْل) نحو، هِنْد، و(فُعْل) نحو: جُمْل، وهمـا مؤنثـان بالقياس مع وزنى (فِعْلَة) و(فُعْلَة) في تكسيرهما على صيغة (فِعَل) بينمـا يرى جمهور الصرفيين أن نحو: هِنْدٍ وجُمْلٍ محفوظان ولايقاس عليهما ولا على وزنيهما.(٦٤)

فاتضح من تلك الأمثلة واختلاف الآراء فيها عدم ضبط جموع التكسير في قاعـدة معينـة ثابتة تنتظم فيها جميع الكلمات على الصيغ التي اقترَحَتْ ووضِعَتْ لكي تحتويها.

وحين حاول علمـاء العـربية الأقـدمون وَضْـعَ المفردات التي جمعوها عن العرب ضمن قواعد ثابتة حرصوا على أن يدخلوا جميع تلك المفردات المجموعة لديهم ـ ومنها جموع التكسير ـ ضمن قواعدهم ودراساتهم، فتعددت صيغ جموع التكسير لكثير من الأسماء والصفات.

أمـا سبب حرصهم على ادخال جميع مفردات اللهجات العربية تلك؛ فهو كونها جُمِعت في عصر الاحتجاج أي قبل منتصف القرن الثاني الهجري ولم يمنع بعض العيوب التي فيها كعنعنة تميم وكشكشة ربيعة... الخ من الاحتجاج بها.

وهـذه الصيغ لم ترتق إلى حد القـواعـد الثابتة التي تتبع نظاماً لايتغير من حيث علاقتها بالصفات والأفعال والضمائر.(٦٥)

---

(٦٤) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ٢٧٢.

(٦٥) الخصائص ١١/٢ والاقتراح في علم أصول النحو ١٩٨-٢٠١.